

## كلمة حق في وداع وجيه لقمان المحامي

أيمن محمد ناصر محمد

انتقل إلى جوار ربه الخميس الماضي بعدن المغفور له بإذن الله تعالى وجيه عبدالمجيد لقمان المحامي، عن عمر ناهز أربعة وستين عاماً، بعد حياة حافلة بالعمل في مهمة المحاماة، وترك رحياله المفاجيء غصة في فمي وألم في قلبي، فقد عرفت الفقد وارتبطت به منذ نعومة أظفاري بحكم صلة القرى، فهو ابن عمه والدي، فكان خير القريب وخير السند.

امتاز الفقيه وجيه لقمان كبقية آل لقمان بالذكاء الحاد وسرعة البديهة واللباقة وجزالة الثقافة، كما كان رحمه الله قارئاً ممتازاً وكتائباً مقتدرًا وحافظاً للقرآن الكريم، مداوماً على قراءته، كما كان يجيد اللغتين الإنجليزية والروسية وضيعاً في قواعد اللغة العربية يحرص على إنجاز وتقديم كل أعماله القانونية، مطبوعة نظيفة على الآلة الكاتبة والذي كان يجيدها بإتقان وسرعة. تمتع المرحوم وجيه لقمان بشخصية جمعت ما بين الزهد وحب الحياة وأحياناً المزاج الحاد وقلبه، يلفه تسامح وروح نكتة وأريحية، واحتفاظه بالكثير من النوادر تجعلك تستطيب الجلوس معه وتفتقده دائماً، ومنه تعلمت عادة مشاهدة الأفلام العربية القديمة - أبيض وأسود - المنتجة في خمسينيات القرن الماضي.. أفلام إسماعيل ياسين وفؤاد المهندس، وكان حريصاً على أشربة الفيديو والتي كنا نتبادلها على الرغم من مشاهدتها عدداً من



المرات ولكن لا تملها، فتأخذك إلى استراحة قصيرة، حيث كان المرحوم وجيه ينصح دائماً المرء بأنه يحتاج إلى إجازة قصيرة ولو ساعتين للخروج من ضغط الحياة اليومية وهمومها ليتابع فلما عربياً قديماً. كان وجيه لقمان الوحيد الباقي في عدن من ذكور آل لقمان العائلة العدنية الكبيرة والعريقة، حيث أثار النقاء في عدن بعد تخرجه من دراسة القانون في الاتحاد السوفيتي وعاد إليها بعد الاستقلال ولا يزال دم شقيقه الشهيد فيصل لقمان طرياً لم يجف على أرض عدن. عاد وجيه لقمان إلى عدن رغم ذلك المصاب الأليم وصد في عدن كمحامٍ في وقت كانت

عدن تعيش أياماً عجافاً وفي الوقت الذي كان بإمكان وجيه لقمان المحامي أن يهاجر والفرصة أمامه مفتوحة أكان للسعودية أو دول الخليج العربي، أو لأي دولة عربية، ولكن حب عدن كان في قلبه ووجدان وجيه لقمان، ففيها ولد وفيها عمل وفيها مات وفيها دفن...!!!

عرفت العم وجيه لقمان بسيطاً في حياته، زاهداً، قانعاً، خدوماً، نصحاً، محباً لزوجته وأطفاله، فهم كل ثروته.

وكان ينشد الاستقرار والأمن مع أسرته، وهو ما حققه، وله فلسفته الخاصة في الحياة فالثروة بنظره هي الصحة والعافية وبيت نظيف وأسرة متماسكة وتعليم الأبناء ليضعوا أقدامهم على بداية الطريق، ولم يكن يطمح بالثراء الشخصي، يمسك قضايا إنسانية مجاناً وقضايا يأخذ أتعاباً بحسب مصاريفه ولم يكن يوماً مادياً، فكان - رحمه الله - صاحب مبادئ وقيم يخاف الله في كل شيء وذا وزع ديني وأخلاقي كبير.

عندما أعدت إصدار صحيفة «الطريق» بادر بالكتابة تطوعاً فيها من عددها الأول بسلسلة من المقالات الجادة تحت زاوية «معا من أجل دولة النظام والقانون» وكان ذا قلم صارم بلغة قانونية وعربية صحيحة موجزة، وكم تمنيت أن يمد الله بعمره ولكنها إرادة المولى ولا نملك أمامها شيئاً...! رحمك الله يا وجيه لقمان وأسكتك فسيح جناته وألهم أهله وذويه الصبر والسلوان.. إنا لله وإنا إليه راجعون.

## إنهم يجيدون لغة الإقضاء والتهميش

عبدالله الشعيبي



يقولون إن الوطن يتسع للجميع ويقولون إن الوطن من حق الجميع.. من يقول هذا؟ الجميع وبالذات المتربعون على كرسي الحكم.. ومن حقهم أن يقولوا ما يريدون ولكن ليس من حقهم أن يستخدموا هذه الكلمات الساحرة للضحك على الآخرين، ويحاولوا أن يبرروا مواقفهم تلك تحت شعار أنهم في خدمة الوطن بينما الحقيقة هي عكس ذلك.. إنهم في الحقيقة هم من يضيئون الوطن على أنفسهم ويضيئون من الآخرين، بل ولا يرون إلا أنفسهم ويسقطون كل شيء على مصالحهم وهم أيضاً لا يحسبون حساب الزمن والواقع والناس والتاريخ، فكل حساباتهم محصورة على مصالحهم الخاصة فقط.

تصريحات وخطب السلطة ومن والاهم أصبحت من غير جدوى ولا تغني أو تسمن من جوع.. لقد تبادى رموز الفساد والإقضاء والتهميش والمتضيقين فأصبحوا يرتجفون من سهام النقد حتى لو كان نقداً عابراً.

وكل شيء عندهم له فتوى ومبرر حتى حقه الطبيعي كإنسان.. وهم يستقزون بحدة عندما يتحدث المواطن من مستحقته المالية والإدارية الطبيعية وكلمة المالية هي الأكثر استفزازاً وتدفعهم للتترس خلف تقاليد وأعراف ورفض وإقصاء الآخر وربما يمكن تسمية ذلك بالعنصرية المقيتة والمدمرة. هناك أفراد من هؤلاء الإقصائيين يشكلون أبرز العثرات التي تواجه أي خطوات أو مشاريع إصلاحية أو نوايا للتغيير. ولعل هؤلاء الإقصائيين هم الأكثر عداءً للإنسان اليمني والوطن.. هم المعرقلون لأي معالجات أو إصلاحات، وحينما أقرت الرئاسة الاعتراف بأخطاء سياسية ارتكبتها أجهزة السلطة بحق كوادر يمانية (عسكرية ومدنية) منذ توقف إيقاعات حرب ١٩٩٤م.. ورغم أن هناك قرارات صدرت من الرئاسة فإن هناك أناساً من ذوي التفكير الإقصائي والعنصري لم تعجبهم تلك القرارات، وهم يسعون إلى عرقلة تطبيق تلك القرارات تحت مسميات «الثورة» الرسمية أن لجان التصحيح الإداري اكتشفت أن شخصاً ما في مؤسسة ما مسجل في ٣١ وظيفة ومعدل وظيفة في كل يوم، وجاء في الخبر أن اللجنة تبحث عن ذلك الشخص لتخيره في إحدى الوظائف.. وتعليقنا هنا: أيعقل أن يحدث هذا؟ ولكن عندما تم استدعاء من تم إجبارهم على التقاعد المبكر بعد ٧/٧/١٩٩٤م فلغة الاستدعاء والتعامل معهم لم تكن مخصصة لا للقرار ولا لمصلحة الوطن التي اختصروها وأسقطوها على أنفسهم ومن يدور في فلكهم.. وهذه المعاملات زادت من درجة الاحتقانات، وللأسف أن استمرار تلك المعاملات تسيء إلى مصداقية القرار الرئاسي وتفقد معانيه السياسية والاجتماعية الوطنية. وأبلغت من زميل عن لغة أخرى وهي أن بعض من يؤشر لهم بالعودة إلى أعمالهم وفقاً للقرار الرئاسي مطالبون بالانتظار لعام أو عامين تحت مبرر استفاد الميزانية أو سحتها أو امتلاء الجهاز الوظيفي.. وهنا يأسادة يكرام تظهر مدى قوة وهيمنة الجهاز الإقصائي على مقادير البلاد والعباد.. وهم وحدهم يحملون مسؤولية أفعالهم ومعاملاتهم المستفزة والمنفرة. والحل الطبيعي هو إشراك أصحاب الشأن في حل أوضاعهم بدلاً من العشوائية والاتكالية على أجهزة وأشخاص ارتكبوا أخطاء وكانوا سبباً في توتير الأوضاع وصناعة الأزمات وغيرها من المشاكل. واستمرار مرتكبي الأخطاء إنما ينتج عنه المزيد من الأخطاء والأزمات. رسالة قصيرة إلى فخامة الرئيس اليمني:

إنيك ومن موقعك الشخصي والسيادي يسعدنا أن نطرح أمامكم بعض الأفكار التي قد تساعد على حلحلة الأزمات الراهنة والتي تتصاعد حديثاً شيئاً فشيئاً، وقد لتسعدنا حينها الإمكانات على إيقافها أو ضبط إيقاعاتها. نعرف أن معظم الخيارات التي أمامكم مكلفة ومؤلمة وخصوصاً: - العودة إلى ما قبل ٢٢ مايو ١٩٩٠م. - الفيدرالية. - الكونفدرالية. - أو تطبيق وثيقة العهد والاتفاق. ومن خلال ملامستنا للواقع الراهن فإني لا أرى هناك أي من الخيارات المقبولة غير التالي: - إعادة العمل بروح الشراكة الوطنية لوحدة ٢٢ مايو ١٩٩٠م من خلال قيام مجلس رئاسة وحكومة وحدة وطنية ومجلس وطني مؤقت تكون مهمته إعادة صياغة سياسة جديدة أساسها دولة النظام والقانون.

نعم الأمر لا يخلو من الخسائر ولكن في النهاية ستعود إلى انتفاء الأزمات ووضع الحلول المناسبة لانطلاق المجتمع نحو بر الأمان.. اليوم لم يعد المرء يفكر في شخص من يقود ولكن كيف يقود وأسس قيادته؟ وهل تتم على أساس العدل وتحقيق المساواة والرخاء للناس؟ إن البحث عن البطولات والشعوب جائعة فالبطون تصرخ من الألم ومن ثم تلعن المحيط الذي حولها بعد واقعه.. والبطون الجائعة والخواوية لاتملك زمناً للتفكير والتدبير وربما أن العقول تضع وتندبح عندما تجوع وتخوي البطون.

فخامة الرئيس.. مسؤوليتك تاريخية ونحن لن نستجدي غير حقوقنا التي تحملت مسؤوليتنا وأقسمت اليمين في المحافظة عليها.. لا نريد حق الآخرين.. ومن يقول لك إنه ليس لنا حق فهو أول الفاسدين أو الإقصائيين.. وهو أيضاً لا يحبك بل يكرهك فخامة الرئيس. إن العودة للماضي ليس ضاراً لو كان الهدف هو الاستفادة منه واختيار ما يتناسب للحاضر وللغد، ولكن لو كانت العودة هي لتكريس الماضي فذلك لا ما يقبله لا العقل ولا المنطق.. وأعرف أن لا أحد يحب العيش للماضي الذي نعتبره مجرد ذكريات ليس إلا. فخامة الرئيس.. تمنى أن لا يسود العناد والمناكفة في حياتنا العامة.. إن خدمة الناس والأوطان مسؤولية لا يستهان بها.. مسؤولية ضخمة وكبيرة وهي تفرض التخلي عن العناد والمكابرة.. والله ولي التوفيق.

## مدير مرور أبين لـ «الطريق» :

### تمنا بتوعية مرورية مكثفة للحد من الحوادث واستعدادات متواصلة لأسبوع المرور القادم

المرورية. والعقبان وغيرها صرح العقيد صالح علي الدحامي، مدير عام مرور أبين لصحيفة «الطريق» قائلاً: إحصائيات الحوادث للعام الماضي ٢٠٠٧م بلغت (١٨٦) حادثاً، وأسبابها ترجع إلى

أبين / احمد مهدي سالم يقوم مكتب المرور بأبين بجهود طبية في توفير خدمات المواطنين، وتنظيم السير والحفاظ على الأمن والسلامة. وحول نشاطات المكتب وإحصائيات الحوادث

## مدير عام صندوق الرعاية بمودية لـ «الطريق»:

### قريباً تسليم القسط الأول من مستحقات الحالات الاجتماعية بالمديرية

مودية/ الطريق/ خاص  
أعتمد صندوق الرعاية الاجتماعية بمديرية مودية مبلغ سبعمائة وسبعة عشر ألف وستمائة ريال للحالات الجديدة للمديرية والتي سيتم رفعها عبر المجلس المحلي إلى المحافظة. وأوضح الأخ الخضر عبدالله الهندي، مدير صندوق الرعاية الاجتماعية بمودية، أن الصندوق قد قام بصرف مستحقات مائة وستين حالة، تم صرفها عبر لجنة مشكلة من المالية والجهاز المركزي للرقابة وممثل عن الصندوق وفقاً لآليات عمل من قبل الصندوق.. حيث تصرف للحالات المعتمدة والعاطلين عن العمل وكبار السن والأرامل والأيتام. وأكد بأن اللجنة ستقوم قريباً بصرف مستحقات القسط الأول من العام الجاري ٢٠٠٨م، حيث سيتم التسليم يبدأ بيد من خلال النزول إلى المنازل ومقابلتهم من قبل اللجنة الملخصة بذلك.

## البقاء لله

بخالص العزاء والمواساة إلى الأخ

عبد صالح الحبييل وولده ياسر

لوفاة المغفور له بإذن الله تعالى

صهره / محمد عثمان الحبشي

سائلين المولى أن يتغمده

بواسع الرحمة والمغفرة..

وإنا لله وإنا إليه راجعون.

الأسيفون: أيمن محمد ناصر محمد وأولاده، كامل ناصر محمد، محمد جعفر محمد ناصر، محمد أحمد محمد ناصر، ود.ناصر أحمد محمد ناصر وجميع رواد ملتقى الأميرة بالتواهي

## صبراً آل العمودي

نتقدم بخالص العزاء والمواساة إلى الأستاذ/

عمر محسن العمودي

عضو مجلس النواب

بوفاة المغفور لها بإذن الله

والدته

سائلين المولى أن يتغمدها بواسع الرحمة والمغفرة

وأن يلهم أهلها وذويها الصبر والسلوان

إنا لله وإنا إليه راجعون

الأسيفون: أيمن محمد ناصر محمد وأسرة

«الطريق» ورواد منتداها

## أفراح آل السعدي

أجمل التهاني والتبريكات نتقدم بها إلى

الأخ العزيز العميد / علي محمد السعدي

بمناسبة زواج نجله الدكتور / جياب

فألف مبروك ودامت ديار آل السعدي عامرة بالأفراح

المهنئون: أيمن محمد ناصر محمد وأولاده،

أحمد عبدالله الخامري، وأسرة «الطريق» ورواد

منتداها